بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراك (من انصار البشرى ٣٠ شلنا سنويا) (من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا) (في الخارج ٥ شلنات)

البشرى مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة السابعة	ظهور، تبوك ١٣٢٠ هش	رجب، شعبان ١٣٦٠ هـ	العدد ٧-٨

محتويات هذا العدد :

الحرب — والورق — والبشرى

نظراً الى الكمية المحدودة من الورق في البلاد وعدم تيسير استيراده من الخارج في الوقت الحاضر سنت الحكومة قانونا فحواه ان لا تصدر الجرائد اليومية اكثر من ٢٤ صفحة في الاسبوع وان لا تصدر المجلات الشهرية الا بعد شهرين ولا يزداد عدد صفحاتها عن ١٦ صفحة فلذا وجب علينا ان نصدر البشرى بعد كل شهرين ونقدم الى القراء الكرام ١٦ صفحة على الاكثر في بحر شهرين الى ان تضع الحرب اوزارها وتعود المياه الى مجاريها او الى ان ينفد الورق من الاسواق . وبما ان حجم البشرى يكون صغيراً جداً حسب هذا القانون والورق اصبح

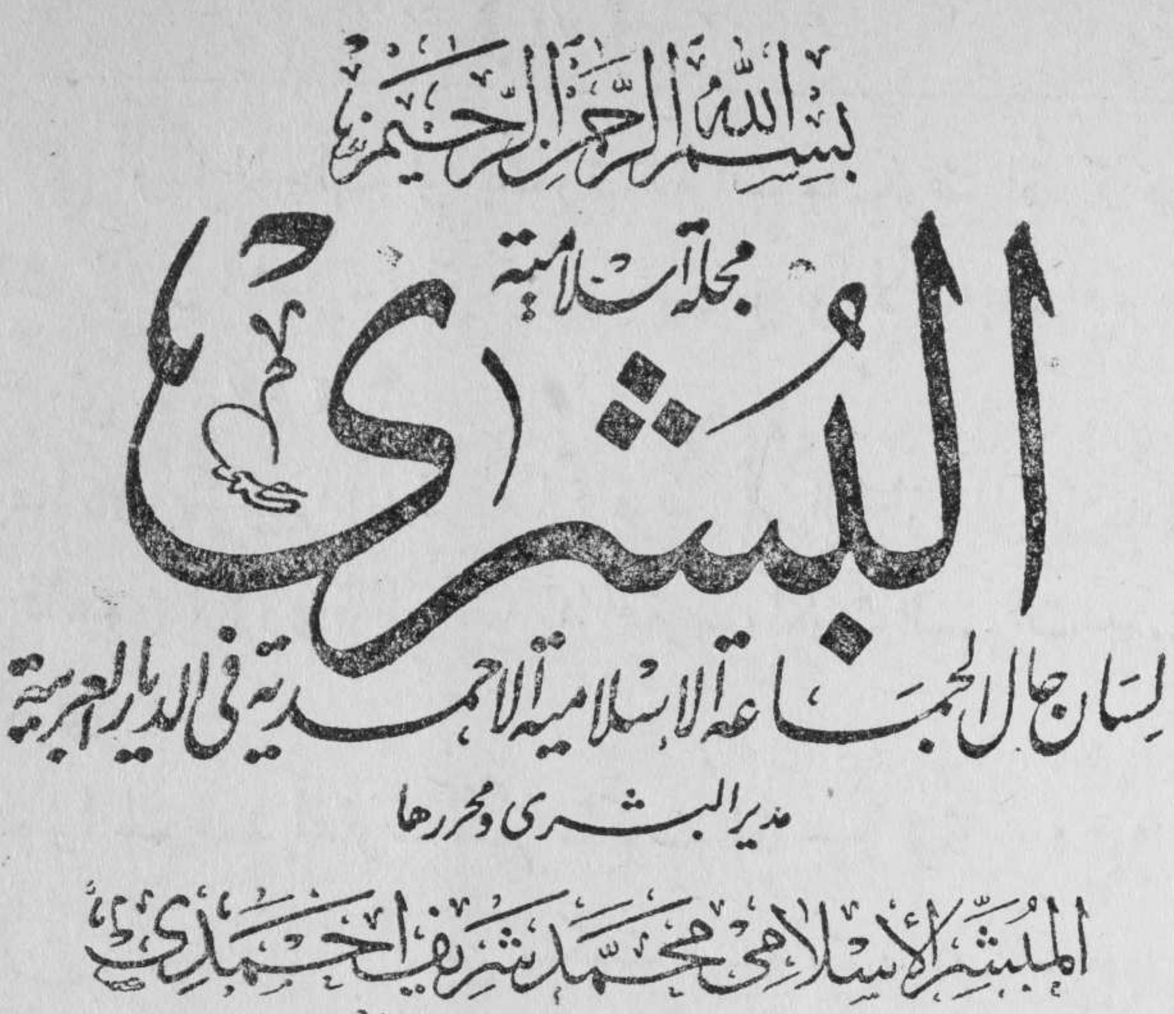
عزيزاً جداً وارتفعت اسعاره الى حد لم يكن في الحسبان حيث ارتفعت الى عشرة اضعاف تقريبا من ذي قبل وترتفع يوما فيوما ان بقيت الحالة على هذا النمط فلذا تحتم علينا ان لا ننشر في البشرى الا ذلك الكلام الذي هو اعز لدينا واحب الى ربنا أوما لا بد من نشره لاظهار الحق وابطال الباطل أعني نكتفي بمعارف القرآن المجيد وكلام المسيح الموعود وخلفائه عليهم السلام ونقلل من المواضيع الاخرى الا ما شاء الله والى ان يشاء الله . وعسى الله ان يأتي بالفتح أو بامر من عنده . وكذلك نقتصد في أمر ارسال البشرى الى الخارج ونرسل العددين معا في كثير من الاحيان لأن الرسوم البريدية لاربعين صفحة و ١٦ صفحة واحدة .

هذا ونحث اخواننا الكرام ان لا يزالوا متمسكين بحبل الله فان هذه الايام هي تلك الايام التي انبأ عنها المسيح الموعود عليه السلام قبل اليوم بـ ٣٦ سنة في وصيته بقوله :—

« أما الحوادث الآتية فقد اخبرني الله عزوجل عنها : ان المنية تبسط اجنحتها على جميع أكناف العالم وتُزلزل الارض زلزالا شديداً وتكون هذه (الزلازل) أمارات للساعة وتجعل أعالي الارض أسافلها وتكدر حياة كثيرين . ثم الذين يتوبون الى الله وينتهون عن السيآت يتوب الله عليهم . ولا بد ان تنزل هذه الحوادث كلها في هذه الايام — كما اخبر كل نبي عن هذا الزمان — ولكن الذين يصلحون قلوبهم ويسلكون السبل التي هي مرضاة للرب فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . ثم خاطبني الله عزوجل وقال ﴿انا ارسلناك نذيراً لتستبين سبيل المجرمين﴾ وقال ﴿جاء نذير في الدنيا فانكروه اهلها وما قبلوه ولكن الله يقبله ويظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول . واني ابارككك ببركات عظيمة حتى ان الملوك يتبركون بثيابك﴾ » تعريب .

وندعو الله عزوجل ان يوفقنا لخدمة دينه الاسلام ونبيه محمد المصطفى وخليفته احمد المرتضى عليهما الصلوة والسلام . والسلام على من اتبع الهدى مدير البشرى





السنة السابعة | ظهور، تبوك ١٣٢٠ هش | رجب، شعبان ١٣٦٠ هـ | العدد ٧-٨

الدعوة الى الاسلام

(٣)

بقلم سيدنا ومولانا امير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود ايده الله بنصره العزيز

ان من يلقي نظرة عجلى على الكتاب المقدس ليعرف ان هذا الزمان هو زمان بعثة المسيح الثانية كما يقول المسيح عليه السلام :—

« لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس أو الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل. فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل » متى ٥: ١٧—١٨ .

فظهر أن الغاية الاولى التي ارسل لاجلها المسيح عليه السلام كانت اقامة شريعة موسى عليه السلام كما هو يخبرنا انه جاء ليقيم الشريعة بل يأمر تلامذته :—

« على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون فكل ما قالوا لكم ان تحفظوه فاحفظوه وافعلوه » متى ٢٣ : ٢—٣ .

وانما ذلك المظهر الالٰهي المتلألئ من جبل فاران هو سيد الانبياء والمرسلين خير الكائنات سيد ولد آدم، الكامل والاكمل والمكمل والكمّل، الحامد والمحمود محمد واحمد ﷺ، الذي عدّ قومه بنو عمهم محرومين من ملكوت الله الى الابد، والذي رفضه أعيان قومه وسادات عشيرته واخرجوه من بين ظهرانيهم ولكنه صار حجر الزاوية بعد، فاذا الذي كان هاجر من مكة مع صاحب واحد فقط يؤيده الله بنصره و يبارك فيه. حتى ان الذين كانوا خرجوا من قومه بجمع عظيم وصالوا عليه بعد قطع ٢٠٠ ميل ليتبروه والذين آمنوا معه فوقع ما كان اخبر عنه المسيح عليه السلام ان الذي سقط على هذا المظهر الالٰهي ترضض، وأصبح نصيب القواد المدربين الهزيمة والخزي والخسران على ايدي فئة قليلة ذى امتعة يسيرة واسلحة بسيطة.

ثم لما لم ينته اعداؤه بعد عفو على عفو وجعلوا ينكثون الميثاق بعد الميثاق، فأمره الله ان يصول هو بنفسه على حصون الأعداء ليعلم الله ان فتحه ونجاحه وفلاحه ليس لهذا انه يبقى فى داره واعداؤه يأتون اليه بعد قطع شقة شاسعة ومسافة بعيدة بل الله سبحانه وتعالى ينصره و يؤيده بتأييداته، فاينما توجه والى أي شطر ولي وجهه قبّلَ الفتح والظفر ركابه، وقهر العدو فى عقر دارهم. وتمّ الجزء الثاني من كلام المسيح عليه السلام « من سقط هو عليه سحقه ».

ان هذا الآتي من فاران مع عشرة آلاف من القديسين والذي كانت في يمينه الشريعة التي تحرق خبث النفس كلها وتجعل القلوب المغشوشة ابريزاً خالصا، الذي يقول عنه المسيح عليه السلام :—

« ان لي اموراً كثيرة ايضا لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن.

وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آتية — يوحنا ١٦ : ١٢—١٣ »

والذي يباهي باتباعه الانبياء ايضا هو محمد رسول الله ﷺ مؤسس الاسلام ومثيل موسى عليه السلام ولكن افضل من موسى فى جميع شؤونه، الذي يلقب اليوم بالظالم واللص ويقال عنه أنه خضب وجه الارض بالدماء. ولكن هذا ليس بغريب بل كان ضروريا لأن قلوب اعداء النبيين اجمعين تكون متشابهة ومسبوكة فى قالب واحد فلذا هم يهيمون في كل واد ويذهبون كل مذهب ويعترضون على كل امر من كل جهة.

« جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان . جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هو ذا انسان اكول وشريب خمر محب العشارين والخطاة — متى ١١ : ١٨—١٩ » .

جاء المسيح الناصري بدون سيف وعلق على صليب بدون اجرام :—

« وضفر العسكر اكليلا من شوك ووضعوه على رأسه وألبسوه ثوب ارجوان وكانوا يقولون السلام يا ملك اليهود — يوحنا ١٩ : ٢—٣ » .

« وكذلك رؤساء الكهنة ايضا وهم يستهزأون مع الكتبة والشيوخ قالوا خلص آخرين وأما نفسه فما يقدر ان يخلصها . ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به ، قد اتكل على الله فلينقذه الآن ان اراده لانه قال انا ابن الله »

(متى ٢٧ : ٤١ — ٤٣)

« يا ناقض الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام خلص نفسك . ان كنت ابن الله فانزل عن الصليب — متى ٢٧ : ٤٠ » .

ولكن محمداً رسول الله ﷺ الذي كان مظهراً كاملا لجلال الله وجماله لما عاقب الشرير والطاغوت لاجل طغيانه وفسقه وتجاوزه عن حدود الاخلاق والامانة والديانة بل الانسانية فعلماء هذا الزمان — الذين هم ورثة الكتبة و الفريسيين — رفعوا عليه أصواتهم ضاربين صفحا عن أمر المسيح وقالوا ها هو ذا يسمي نفسه نبي الله ويزعم انه مظهره ولكن يسل سيفه على عدوه ويدمره تدميراً ويقتله تقتيلا ، أهذه هي علامة الابرار والصالحين ؟ أهذه هي أسوة الصادقين ؟ ولماذا هو لم يستعمل العفو ؟ ولماذا هو لم يبسط رداء غفرانه على رؤس الناس ؟ ولكن لا يرى هؤلاء الواشون الى انه عفا عنهم عند ما تمكن عليهم ، واطلق سراحهم بعدما تسلط عليهم ، وحررهم بعدما وضع حبله فى اعناقهم ، ووهب لهم حيوة جديدة بعدما كان وضع السكين على نحورهم ، وعفا عن ذنوب لو وزع عفوه هذا على ألف من الانبياء لكان حظ كل واحد منهم اكثر مما كان يملكه . أجل ! كما ان الله عزوجل الذي هو منبع الرحم ومصدر العفو والغفران يأخذ الشرير ويعاقبه لاصلاحه لا لايذائه هو (ﷺ) ايضا اقتداه ليكون له مظهراً كاملا ، وان لم يأت بهذا لقام هؤلاء الواشون الذين يعترضون على حروبه الدفاعية ، ولرفعوا عليه عقيرتهم حتى تبح اصواتهم وقالوا : ها هو ذا يسمي نفسه مثيل موسى ولكن لا نرى معه عشرة آلاف من القديسين صائلين على أعدائه

من جبل فاران ليذيقوا الشرير جزاء شرارته ويقيموا ملكوت الله على الارض . ها هو ذا يسمي نفسه آخرا وعودين ولكن متى تمت فيه هذه النبوءة :—

« مسرة الرب بيده تنجح . من تعب نفسه يرى ويشبع . وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها لذلك اقسم له بين الاعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصي مع أثمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع فى المذنبين — اشعياء ٥٣ : ١٠—١٢ » .

فانه لو لم يقاتل واستعمل العفو فقط لقالوا هؤلاء متى قسم الغنيمة مع العظماء حتى نقبل بانه مؤسس الملكوت الابدي ؟ كما قال آباؤهم واجدادهم في زمن المسيح عليه السلام ، اننا لا نرى معه ذلك التائيد والنصر الذي هو ضروري للملوك ، وما فهموا ان المملكة هى ليست مملكة الارض فقط بل تكون مملكة القلب ايضا ، كما لم يفهم أهل هذا العصر ان ليس الحلم والعفو وحدهما صفتان حسنتان بل الانتقام من الشرير وتخليص المظلوم من براثن الظالم واقامة العدل والانصاف ايضا هى من الصفات الحسنة . وانما الكامل هو ذلك الذي يظهر جميع الصفات الحسنة على مواضعها .

فالحاصل يا سمو الامير ! — شرح الله صدرك لقبول الحق — كانت هنالك نبوة عن بعث نبي آخر ايضا — بعد بعثة المسيح — الذي كان آتيا بروح موسى وقوته ، فبعثة المسيح الثانية كانت مقدرة لتكميل كتب مثيل موسى كما كانت بعثته الاولى قبل لتكميل كتب موسى ، فلذا كان واجبا ان يظهر المسيح فى بعثته الثانية بعد مثيل موسى في الوقت الذي كان ظهر قبل في بعثته الاولى من بعد موسى لتتم المشابهة بين السلسلتين . ويظهر من التاريخ ان تلك الفترة كانت تتراوح بين ١٣ — ١٤ قرنا . وان هذا ايضا لدليل — ما عدا ظهور تلك الآيات التي ذكرت في الانجيل — على ان يظهر المسيح فى هذه الايام لأنه قد مضى أكثر من ١٣ قرنا على ظهور مثيل موسى .

ربما يخطر ببالك ان الاسلام في حالة سيئة جداً في هذه الايام ، فلذا كيف يمكن ان يبعث منه المسيح ويأتي لتائيده ؟ وكيف يسوغ له ان يخفي اسمه المقدس وراء ستاره المظلم ؟ ولكن لا يخفين عن بال سموك ان الدين واهل الدين شيئان مختلفان وبينهما ما بين السموات والارض من البعد ، وكذلك يكون احيانا بين دين الكتب المقدسة وبين معتقدات اهل تلك الكتب المقدسة ما بين الظلمة والنور . كما يقول المسيح عليه السلام :—

« لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس أو الانبياء ما جئت لا نقض بل لا كمل »
(متى ٥ : ١٧).

ولكن مع انه يسلم بفضائل التوراة يقول عن كتبة أهل زمانه والفريسيين :—

« يامراؤون حسنا تنبأ عنكم أشعيا قائلا يقترب الي هذا الشعب بفمه و يكرمني بشفتيه وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً — متى ١٥: ٧—٨ » .

وكذلك يقول عنهم :—

« ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلاتدخلون انتم ولا تدعون الداخلين يدخلون . ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون لانكم تأكلون بيوت الارامل ولعلة تطيلون صلواتكم لذلك تأخذون دينونة اعظم . ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون لانكم تطوفون البحر والبر لتكسبوا دخيلا واحداً ومتى حصل تصنعونه ابنا لجهنم اكثر منكم مضاعفا . . . . . ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون لانكم تعشرون النعنع والشبث والكمون وتركتم اثقل الناموس الحق والرحمة والايمان . كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك . . . . . ايها الحيات ! اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم — متى ٢٣: ١٣—١٥ و ٢٣—٣٣ » .

ثم يقول عن العوام :—

« جيل شرير وفاسق يطلب آية »

فالآن يا سمو الأمير ! هل مسلمو هذا الزمان هم أسوأ حالا من امة موسى حتى يقال : لا يمكن تولد المسيح منهم ؟ ومهما كانوا هؤلاء ظالمين ولكن ظلمهم لا يحط شيئا من قدر تعاليم الاسلام كما ان فساد اليهود الذين كانوا في زمن المسيح عليه السلام ما كان يحط شيئا من قدر موسى عليه السلام والتوراة . إن الذي ينبذ تعاليم دينه وراء ظهره ، فانه بنفسه يزر وزره ويحفر له قبراً بيده ، وحاشا لله ان تكون اعماله مزرية بشان كلام الله ودينه . وكيف تكون الكتب المقدسة عرضة للاعتراض لأجل عقائده ؟ أليس مكتوبا ان الصدوقيين كانوا يكفرون بيوم القيامة وكانوا يستنبطونه من التوراة ، وعلماءهم كانوا تقدموا امرة الى المسيح عليه السلام نفسه ليثبتوا عليه صدق دعواهم ، ولكنه انم عليهم الحجة وافحمهم ؟ فلذا القرآن المجيد والاسلام ليس بمسئول عن اعمال المسلمين وعقائدهم الباطلة .

ان الاسلام لنور وشموع جميع الاديان ضئيلة أمامه . وانه لشمس لا يمكن لأي مصباح ان يظهر نوره أمامه ولكن يا أسفا ! ان الاقارب والاباعد أعرضوا عنه وغمضوا أعينهم لئلا يبصروا نوره ويستضيئوا بضيائه . وان مثله كمثل الياقوت الذي يرميه الصبي الى بهيمة فهي تفر منه خوفا . ان ذلك الصبي يرميه اليها لانه يعده حقيراً ونافها وتلك البهيمة تفر منه لانها تزعم أنه رماه اليها لايذائها .

ولكن إله الانبياء الملك القدوس الذي هو مستوي على عرشه في السماء ماكان له أن يحب ان لا يُقدَّر نوره و يُرى اليه بعين الاحتقار فلذا ارسل حبيبه ليكمل ناموس محمد رسول الله ﷺ ويظهر صدقه على الناس — كالمسيح الناصري الذي كان ارسل لتكميل كتاب موسى عليه السلام واظهار صدقه — و يأتي بروحه وقوته في الدنيا و يُسمى باسمه ويذكر باسم المسيح الى أبد الآبدين ليتم ما قيل :—

« اقول لكم انكم لا تروني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب »
(متى ٢٣ : ٣٩)

فلذا لا يرى المسيح عليه السلام الا الذي يؤمن بان في هذا الزمان أرسل رسول باسمه، ويرى فيه روح المسيح وقوته وإلا فلا سبيل الى رؤية المسيح ابداً .

ان المزمع قد أتى . فطوبى للذين يعرفونه ويؤمنون به . أجل جير ! ان منادي الاسلام ومكمل خاتم الشرائع ومصدقه قد أتى ليدخل به في ملكوت السموات اولئك الناس الذين يسكنون في اطراف الارض ويختاروا اتباع سيد الانبياء محمد المصطفى ﷺ — الذى لا نجاة لاحد بدون اتباعه — والذي لا يقبله فليس له الا البكاء وصرير الاسنان . وكما ان المسيح الاول ما كان جاء بشريعة جديدة بل كان جاء لتمكين دين موسى واستحكامه ان هذا المسيح ايضا قد جاء لتمكين دين مثيل موسى واستحكامه ونشره واشاعته . وان كانت غاية المسيح في بعثته الاولى لينادي بين الناس ان ملكوت السموات قد اقترب فلذا احترسوا ان سيد العالم آت ووارث النجاة الابدية خارج فقد بعث هذا المسيح لينادي بين الناس ان ملكوت السموات قد أتى وسيد العالم قد ظهر ووارث النجاة الابدية قد جاء فهلموا اليه وادخلوا في اتباعه واتبعوني لادخلكم في قصره وافسح لكم مجالا على مائدته لان مفاتيح قصره قد فوضت الي وأمر مائدته قد عُهد الي .

وان قيل كيف نؤمن بان كلامه حق وصدق وقوله من الاسلام صحيح بلاريب

وهو حقا جاء من عند الله باسم المسيح لاننا قد انذرنا من قبل :—

« انظروا لا يضلكم احد . فان كثيرين سيأتون باسمي قائلين أنا هو المسيح ويضلون كثيرين » .

وكذلك قيل :—

« لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا . متى ٢٤ : ٥ و ٢٤ » .

فجوابه ان لاختبار كل حقيقة معايير عديدة ، و بتلك المعايير يمكن معرفة صدق دعواه .

ولاريب في انه قد اخبر عن خروج انبياء كذبة وقيل انهم يعطون آيات عظيمة وعجائب ولكن أما قيل ايضا « حتى يضلوا لو امكن المختارين ايضا » فيظهر منه انه يوجد هنالك معيار يحصل به التمييز بين الانبياء الصادقين والكاذبين والمختارون لا يضلون لاجله ، فيجب ان تكون آيات الكاذبين وعجائبهم من نوع آخر لانه ان تكن آياتهم وعجائبهم كآيات الانبياء الصادقين وكراماتهم فكيف يمكن لنا القول أن موسى وداؤد و يحيى والمسيح نفسه كانوا صادقين ؟ ولكننا نرى ان المسيح عليه السلام استدل بآياته على صدقه كما ذكر أنه لما أتيا عنده رسلا يوحنا ليسئلاه :—

« أأنت هو الآتي أم ننتظر آخر ؟ »

فأجاب المسيح وقال لهما :—

« اذهبا واخبرا يوحنا بما تسمعان وتنظران العمي يبصرون والعرج يمشون والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون والمساكين يبشرون وطوبى لمن لا يعثر في — متى ١١ : ٣ — ٦ » .

وقيل في التوراة :—

« وان قلت في قلبك كيف نعرف الكلام لم الذي يتكلم به الرب ؟ فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه — تثنية ١٨ : ٢١ — ٢٢ » .

فاتضح ان الآيات والانباء هي من دلائل صدق الانبياء ، والعجائب التي ذكر المسيح عليه السلام ظهورها من الكاذبين ، هي من نوع آخر وليست هي من ذلك النوع الذي يظهر من الانبياء الصادقين . بل هي (عجائب الكذبة وآياتهم) من نوع الشعوذة والخداع والحيل

تحقيق الاديان

مقارنة وجيزة بين البهاء وخاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم

يعتقد البهائيون ان علي محمد الايراني الملقب عندهم «بالباب» جاء «بالبيان» ونسخ به «القرآن» وهذا أمر آخر ان صاحب البيان، الذي كان يريد ان يعارض القرآن، ويحل محله البيان، قد أدركه هازم اللذات، ومفرق الجماعات، قبل أن يفرغ من تأليف بيانه، وبقي القرآن على حاله، ثم جاء حسين علي الايراني الملقب عندهم بالبهاء، وانزل على نفسه الوحي وأملى بقلمه «الاقدس» ونسخ به البيان وأحله لاتباعه محل البيان والقرآن، وان البهائيين ليخفون هذا الاقدس — الشريعة العجيبة الغريبة التي انزلت حسب زعمهم لأهل هذا الزمان — كاخفاء السارق الاموال المسروقة. لما فيه ركاكة وعجمة ونقائص ومعايب جمة واضغاث أحلام، وسننشره ان شاء الله عن قريب بعد المقارنة بينه وبين القرآن المجيد ونقارن اليوم فى هذه العجالة بين البهاء وسيد ولد آدم خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لنظهر شوكة خير المرسلين.

فاعلم ان حسين علي الايراني فرّ من بلاده هاربا عندما خاف من حلول العقاب ونزول العذاب من قبل حكومة بلاده وورد بغداد ثم لم يلبث ان جلبته الحكومة العثمانية واخاه الى تركيا ثم حبستهما فى «أدرنه» فلم يلبثا هنالك حتى شبت نيران العداوة والبغضاء

بقيه الصحيفة ٨١

والآيات التي تظهر من الانبياء الصادقين تكون خارقة للعادة وتظهر بها جلال الله.

فلما كان يعرف صدق الانبياء بالآيات التي ظهرت منهم أو بالأنباء التي كانوا يتنبأون بها وكانت تتم على اوقاتها فلذا يمكن معرفة صدق رسول هذه الأيام أيضا بهذا المعيار. وبما ان الآيات التي تظهر من الانبياء تكون على نوعين

(١) حياتهم وتعليمهم تكون آية

(٢) ثم الآيات التي تظهر في انفس الآخرين تكون آية على صدقهم

فلذا اثبت ههنا هذه الآيات على نوعيها. وابين اولا حياته الاعجازية وتعليمه واعماله. (يتبع ان شاء الله) تعريب [illegible]

بينه وبين اخيه وخاف كل واحد منهما على نفسه فنفت الحكومة احدهما — يحيي الملقب عندهم بصبح ازل — الى جزيرة قبرص والآخر — حسين علي الملقب عندهم بالبهاء — الى عكا.
وعاش البهاء ٢٤ سنة في عكا عيشة المسجونين واختارها عاصمة للبهائية وجعلها قبلة للبهائيين. لئلا يبقى البهائيون بدون قبلة جديدة كما لم يبقوا قبل بدون شريعة جديدة، وجعل منزله ببغداد محجا للعاشقين. ثم لم يلبث ان توفي ودفن في زاوية حديقة لآل بيضون المسماة بالبهجة دون مقبرة المسلمين. وأما عكا فاهي اليوم موجودة وليست البهائية هنالك بشيء يذكر بل ان الله سبحانه وتعالى الذي هو غيور على دينه الاسلام ونبيه الكريم ﷺ التي في قلب حكومة فلسطين ان نجعل بها سجنا مركزيا للمجرمين. فهاهي عكا ليست بعاصمة لفلسطين بل هي مركز المجرمين منذ سنين.

وأما نبينا خاتم الانبياء ﷺ فانه بشره الله عزوجل قبل ان يهاجر من مكة المكرمة بقوله (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) أي لا تنظر الى ضعفك بل انا سنأتي بك مرة ثانية في هذا البلد الامين. ولما جعلها قبلة للنبي ﷺ والمسلمين وهي كانت تحت قريش مكة الذين كانوا عندئذ اعداء ألداء للنبي ﷺ فقال له في المدينة المنورة (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها) أي سنجعلك واليا على القبلة التي ترضاها، ثم أراه في الرؤيا أنه ذهب الى مكة المكرمة مع اصحابه وحج البيت.
فلما توجه النبي ﷺ الى يثرب موضع الحمى والوباء، فسماها مدينة ودعا الله سبحانه وتعالى ان يبعد عنها الحمى والوعك والوباء ويجعلها بلداً آمنا فاستجاب الله دعاءه، وأخرج جميع الاوبئة من تلك البلدة المقدسة وأصبحت يثرب من بعد ذلك اليوم مدينة منورة وطابة طيبة وأصبحت عاصمة للنبي ﷺ وبعده لخلفاءه الراشدين المهديين.

وقد مضى اليوم ١٤ قرنا على هذا الدعاء والهجرة وهي في كل يوم الى تقدم وازدياد، بل ان الله سبحانه وتعالى جعل لذلك البلد حرمة ما لمكة المكرمة من الحرمة وجعله حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء ويزوره كل عام الوف من الناس من جميع اطراف العالم ويتبركون بزيارته، وحرمه على الدجال والطاعون، وجعل على ابوابه ملائكة يحرسونه ونرى باعيننا انه ما من أرض الا وقد داسها الدجال وفتك فيها الطاعون ولكن هذا البلد المقدس قد عصم منهما بامر رب العالمين.

ثم لم يلبث النبي ﷺ بالمدينة المنورة الا بضع سنوات فاذا الذي كان خرج من

مكة المكرمة هاربا خائفا مع صاحبه الصديق الاتقى يدخل بمكة المكرمة مع عشرة آلاف من اصحابه الاطهار ويطوف بالبيت ويعتمر آمنا ويصبح واليا ليس على مكة المكرمة فحسب بل على جزيرة العرب كلها وصناديد قريش ورؤساء القبائل الاخرى يذعنون له ويدخلون في بيعته ويباهون باتباعه ويتم ما قال الله (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد — ولنولينك قبلة ترضاها) و يعلن الله بلسان رسوله (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا — وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) وهاهي مكة المكرمة التي كانت عاصمة المشركين وما كان للمسلمين ان يدخلوا بها يطهرها الله من المشركين ويقول (انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) ويحرمها على الدجال والطاعون وعلى الاقوام الاخرى الغير المسلمة ، وقد مضت اليوم ١٤ قرنا ولم يمكن لأي مشرك ان يطأ أرض الحجاز المقدسة واصبحت قبلة المسلمين للمسلمين وحدهم . ثم ان قبلة كل دين ديست وكسرت وهدمت واستولى عليها الاجانب بل ان المسلمين انفسهم استولوا على قبلة كل دين معروف ولكن قبلة المسلمين هي وحدها التي بقيت سالمة من أيدي اعدائهم اجمعين .

ثم لا يمكن لي ان أعرض عن ذلك الامر العظيم الذي حدث لكليهما أي البهاء وخاتم الانبياء ﷺ أعني ان الحكومة العثمانية التي ما كانت تدين بدين البهاء أرسلت رسلها الى العراق والقت القبض على صبح ازل وشقيقه البهاء واتباعهما ونفتهم اولا الى أدرنه ثم قبرص وعكا ولم ينبس البهاء ببنت شفة وما كان له ان يتخلف عن الاتيان باوامرها لأن يد الله ما كانت وراءه وتأييد الله سبحانه وتعالى ما كان معه بل كانت حالته كحالة اولئك العجزة الذين يدعون الالوهية ولكن ليس تحت جبتهم الا العجز والضعف والعبودية المحضة بدون النصرة الالهية .

وأما نبينا ﷺ فما اعظم شانه اذ قد حدث له ايضا مثل هذا الحادث ولكن الله سبحانه وتعالى سلمه وعصمه كما كان وعده (والله يعصمك من الناس) . وتفصيله ان نبينا ﷺ لما ذاع صيته في جميع الاقطار خاف الملك الجبار ملك نصف العالم المتمدن حينئذ — كسرى خسرو الثاني — من أمره فأمر واليه على يمن ان يلقي القبض على مدعي النبوة محمد (ﷺ) ويرسله الى ايران . فجاءت رسله الى النبي ﷺ بالمدينة المنورة وقالوا له ان ربنا (كسرى) أمرنا ان نأخذك معنا اليه . فلما سمع النبي ﷺ هذه الكلمة من افواههم فتلألأت انوار نبوته وأجاب سأرد عليكم صباحا فلما أصبح الصباح طلب الرسل

نفحات قدسية
﴿٢﴾

﴿ تعريب من تجليات الهية لسيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام تاليف سنة ١٣٢٤هـ ﴾

اعلموا ان كثرة المنايا كانت ضرورية فى زمان المسيح الموعود ، وحدوث الزلازل وانتشار الطاعون فى دوره كان قدراً مقدوراً . وهذه هي معنى الحديث القائل ان الناس يهلكون من ريح نفس المسيح الموعود الى ما ينتهي بصره . ولا يظنن ان المسيح الموعود يكون جنيا الذي يشقق اكباد الناس بمجرد القاء بصره عليهم ويتبرهم تتبيراً بل معناه أنها تنشر في الارض نفحاته الطيبات أعني كلماته فالناس يكفرون بها ويكذبونها ويسبون فلذا يصبح كفرهم ذلك وتكذيبهم داعيا للعذاب (*) وكذلك يشير هذا الحديث الى ان الناس

(*) يثبت من هذا الحديث ايضا ان أمر الجهاد (القتال بالسيف) يرفع في زمان المسيح الموعود كما ورد في صحيح البخاري ايضا عن المسيح الموعود أنه (يضع الحرب) أعني لما يبعث المسيح الموعود فانه يضع الحرب والقتال ، وحكمته انه لما تظهر الآيات الجلالية بتوجهات المسيح الموعود الروحانية وملايين من البشر يهلكون بالطاعون والزلازل فلا تبقى حينئذ ضرورة لقتل احد بالسيف . والله ارحم على عباده من ان ينزل العذابين في آن واحد أعني العذاب بالآيات الجلالية والعذاب بالسيف بايدي البشر . وقد بين الله تعالى فى القرآن المجيد ان هذين العذابان لا يجتمعان فى حين واحد . منه .

﴿ بقية الصحيفة ٨٤ ﴾ وقال لهم ارجعوا الى بلادكم فان ربي قد قتل ربكم في هذه الليلة، فما كان لهم الا ان يرجعوا خائبين . لأن ملائكة الله كانوا يحرسون رسوله فلما وصلوا الى مقرهم وقصوا الخبر على مرسلهم فاذا بمكتوب برد عليه من ابنه كسرى ان أبي كان يظلم الناس فلذا اني قتلته الليلة (وكانت هذه الليلة نفس تلك الليلة التي كان أخبر الله فيها رسول الله ﷺ عن قتله) واصبحتُ بعده ملكا عليكم . وكان أبي أصدر أمراً لاحضار محمد (ﷺ) الينا ولكني انسخ هذا الحكم . (راجع تاريخ الطبري المجلد الـ ٣ صحيفة ١٥٨٣ و ١٥٨٤) .

فانظر كيف أرى الله غيرته لرسوله خاتم الانبياء ﷺ وكيف ايده بتائيدات خاصة من السماء . وانظر الى عجز وضعف البهاء . فهل لأحد من العقلاء ان يشاهد هذه التائيدات السماوية مع خاتم الانبياء ويرى العجز والضعف لازبا بالبهاء ثم يعتقد بالوهيته أو يظن أنه كان افضل الانبياء ؟ كلا ! ان هو الا ظن الذين هم عن آيات الله غافلون ؟

ينكرون المسيح الموعود أشد الانكار ، فلذا ينزل الرجز على البلاد وتحدث الزلازل الشديدة ويرفع الأمن والسلام والا فهذا غير معقول ان تقوم الساعة (الاعذبة الشديدة المتنوعة) على الصلحاء والابرار ويصب عليهم سوط العذاب . وهذا هو السبب ان الجهلاء ظنوا الانبياء مشئومين فى الازمان الغابرة ايضا واطيروا بكل نبي . ولكن الحق ان النبي لا يأتي بالعذاب بل استحقاق الناس العذاب يأتي بالنبي لاتمام الحجة ويشيء ضرورة لبعثه . والعذاب الشديد لا يأتي ابداً بدون بعث نبي كما يقول الله تعالى فى القرآن المجيد :—

﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

فما هو السبب اذن ان الطاعون يجرف البلاد من جهة والزلازل المهيبة لا تترك ساحة دياركم من جهة أخرى ؟ فتحسسوا ايها الغافلون ! لعله قد بعث فيكم نبي (١) من عند الله وانتم تكذبونه . اليوم سنة ٢٤ من القرن الهجري (*) لماذا اخذكم — بدون بعث رسول — هذا العذاب الذي يفصل عنكم أحبابكم ويبعد عنكم اعزتكم ويكوي بنار الفراق قلوبكم ؟ فلا بد فيه من سر . لم لا تتحسسون ولماذا لا تتدبرون فى الآية المذكورة آنفا التي يقول الله فيها :

﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾

أعني لا ننزل العذاب الشديد على قرية الا اذا نبعث رسولا لاتمام الحجة . فتدبروا الآن بانفسكم أليس هذا عذاب شديد الذي تعانونه منذ سنوات عديدة ؟ انكم ترون تلك المصائب التي لم تسمع آباؤكم أسماءها ايضا والتي لا يوجد لها نظير في هذه البلاد فى الوف من السنين الماضية . والطاعون والزلازل التي ترونها اليوم إني أراها في كشوفي منذ ٢٥ سنة . وان لم يظهر نبي الله على هذه الحوادث قبل وقوعها فاني كاذب ، ولكن ان انبئت هذه الانباء منذ ٢٥ سنة في كتبي ورسائلي واني ما زلت أنبؤكم عنها قبل وقوعها فيجب عليكم ان تحذروا وتتقوا لئلا حق عليكم قول الله (٢) . (يتبع)

---

(١) انما عنى الله بكلمة النبي في هذا الزمان ان يتشرف احد بالمكالمات والمخاطبات الالهية التامة الكاملة ويؤمر لتجديد الدين لا ان يأتي بشريعة جديدة فانها قد انقطعت بالنبي ﷺ ولا يجوز اطلاق كلمة النبي ايضا على احد الا اذا قيل عنه انه من امته ﷺ ومعناه أنه وجد كل بركة ونعمة باتباع النبي ﷺ لا رأسا . منه . ((*) واليوم سنة ٦٠ . المعرب) .

(٢) نشرت انباء هذه الزلازل الشديدة قبل اليوم بـ ٢٥ سنة في كتابي (البراهين الاحمدية) . منه .

﴿ تعريب احقر خدام المسيح الموعود ابن عبد الرزاق الاحمدي ﴾